

## بَابُ الْمُنَظَرِ

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحنه ترفيها في العرف وانهاضاً لهم وتشجيداً للذهان . ولكن العبد في ما يروج فيه على اصحابه فنحن برآء منه كله . ولا ندرج ما يخرج من موضوع المقتطف وراعي في الادراج وصدقه ما يأتي : (١) والمناظر والتشهير مشتقان من أصل واحد فنناظرك نظيرك (٢) أما الفرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان العرف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فانقلات الوافية مع الاجاز تستر على المطوعة

### ذكرى محمد علي الأكبر

ايضاً

حضرة الباحث المدقق محرر المقتطف

دارت المناقشة على صفحات المقتطف بين حضرتي الاستاذين القاضين محمد افندي رفعت وحسين افندي ليبب حول العبارة الآتية التي جاءت في مقال حضرة الاستاذ الاول عن ذكرى المنصور له محمد علي باشا رأس الاسرة الحاكمة الموقرة بمصر وهي (لم يهب الله الاسلام بعد الخلفاء الراشدين فأمحاً امتد له من السلطان والذكر ما امتد لمحمد علي)

والذي قرأ التاريخ لا يتردّد لحظة واحدة في ان ما نطقت به العبارة حكم تاريخي فيه من الجمالة ما جعله بمنزل عن الحقائق التاريخية التي يجب ان تكون موضع عناية كل مؤرخ صادق فيما يقول ويكتب . ولو ان حضرة الاستاذ رفعت افندي قصد الى كتابة نبذة تاريخية في حياة محمد علي لما جرى قلعة بمثل هذه الصبارة . ولا اخال ان حضرة قدسار فيما كتب الا على الطريقة التي يتوخاها الكتاب المصريون من الآداب والاحترام نحو افراد الاسرة الحاكمة المحترمة اذا جاءت المناسبة الى الخوض في تاريخ واحد منهم لا انه قصد الى ان يبين حقيقة تاريخية . على ان الجمالة التاريخية على هذا النحو ليست قاصرة على الكتاب المصريين وحدهم بل ان هذا ايضاً شأن اكثر كتاب الافرنج المعدودين الذين تناولوا قلامهم بحث موضوع له مساس باعضاء اسرهم الحاكمة

هذا ولي على الاستاذ رفعت اتندي ملاحظة جديرة بالناية وهي انه يقول ان صلاح الدين الايوبي يمد وارثاً لملك اسمه استاذهُ السلطان محمود نور الدين زنكي . ولا شك ان هذا حكم قاسٍ يظهر فيه انه غمط صلاح الدين حقهُ وليس لحضرتهِ من عذر في هذا بصفته ذلك المؤرخ الذي لا يبغض الناس اشياءهم . ولم ادر من اين جاء حضرتهُ بهذا القول اوكيف استنتجهُ . فهاهي اساطير التاريخ عربيها واعجميها لا تنكر كلها على صلاح الدين عصاميته في تشييد ملكه العظيم وسلطانه الواسع . وكلها تذكرهُ بالايجاب ذلك الجهاد الكبير الذي قام به حتى اسس له ملكاً كبيراً كان من بين اجزائه ملك استاذهُ نور الدين برت . وجدير بنا الا ننسى ذلك النضال الذي قام به صلاح الدين ضد سعد الدين كشكين وبقية الامراء الشامية وما قام به من الجهاد ضد سيف الدين صاحب الموصل تلك الوقائع الدموية والجهودات الكبيرة التي استمرت من يوم وفاة محمود نور الدين زنكي سنة ١١٧٤ م الى ان استولى صلاح الدين على حلب سنة ١١٨٣ م

هذا الجهاد وحده يا حضرة الاستاذ الجليل ثبت بوضوح ان صلاح الدين بعصاميته وبما وقفت اليه من سداد الرأي الذي يدل على رجحان العقل قد اسس ملكهُ منفرداً لا على انقاض ملك استاذهُ نور الدين ولم يكن وارثاً لشيء منه اللهم الا تلك السعة الحسنة التي ما زال التاريخ يرددها له في اخراج الصليبيين من محالكهم الواسعة بالشام وحصرهم في دائرة ضيقة النطاق وهو مجهود لم يتيسر لنور الدين نفسه القيام به على ما كان له من الشأن الاكبر في محاربة الصليبيين وغيرهم فصلاح الدين على هذا الاعتبار لا يقل في رأي المنصفين عن محمد علي الاكبر وانه قد كوّن بنفسه لنفسه ملكاً عظيماً . على ان صلاح الدين في رأيي كان البنية الصالحة من امراء المسلمين وحكامهم وهو بتأسيسه هذا الملك الواسع الاطراف قد حفظ للمسلمين كيانهم ووحدهم كأم حية لا تزال ام الاديان الاخرى حتى المالكة لشيء من بلاد المسلمين تراعي معاملتهم معاملة خاصة . ولولا صلاح الدين لصار المسلمون في بلاد الارض مبعثرين كاليهود . فمن ذا الذي يشق لهذا البطل العصامي غباراً ويساقه في مضار

احمد بيلي

دكتور في الآداب

والاستاذ بمدرسة المنون والزخرفة

القاهرة

## خطأ في الترجمة

حضرة صاحب المقتطف الاخر

للمقتطف منزلة سامية في عالم العلم وله انصار في البلاد العربية يغارون على منشوراتهم ويتخذون مدوناتهم حجة يشهدون بها . واذ كان الامر كذلك يعمد على المجيبين به ان يشاهدوا فيه ما لا ينطبق كل الانطباق على الحقائق العلمية او اللغوية . ومن ذلك ما جاء في صفحة ٣٤٧ من عدد شهر اكتوبر ١٩٢٠ في تعريب عبارة باسكال الآتية :

L'homme est un "roseau" le plus faible de la nature, mais c'est un roseau pensant.

فترجم كلمة "Roseau" بناية وقال المرء قامة هي اضعف ما في الطبيعة ولكننا مفكرة . قلنا ان لفظة "Roseau" يقابلها في العربية « قصب » او قصبه . والاجدر بعبارة باسكال ان ترجم هكذا : « المرء اضعف قصبه في الطبيعة ولكننا قصبه مفكرة »

وقد زاد المقتطف الاخر وقال : والكلام مجاز واستعارة قد لا يتحسها الشرقي : فنحجب هذه الاستعارة معروفة عند الشرقيين وقد انما استعمالها قبل باسكال بشرون عديدة . فقد وردت في الانجيل الطاهر في الآية القائلة « فلما مضى رسولا يوحنا ابتداء يقول ( السيد المسيح ) للجموع عن يوحنا . ماذا خرجتم الى البرية لتنظروا . اقصبة تمحركها الريح » . ( لوقا : ٢ : ٢٤ ) وقد اتخذ العرب ما يقارب هذه الاستعارة في اشعارهم فانهم شبهوا قدة الحبيب ببلدن الاغصان ولين النبات . هذا آخر ما اردت تعليقه والسلام

يوسف غنية

بغداد

(المقتطف) اصبم في انتقادكم . والحادثة مضحكة فقد كنا في اوربا وقت الاجابة عن المسائل الواردة في مقتطف اكتوبر والذي اجاب عنها في غيابنا لا يحسن الترشيحية فسأل من يحسنها عن معنى كلمة "Roseau" فقال له « قامة » وهي اسم القصبية في القطر المصري فلم ينتبه لذلك بل حسب ان المراد القامة بمعناها اللغوي اي التصباء او الالحة من القصب فذكرها بلغظها وعلق عليها . وانا نشكر فضلكم على كل حال لتليهننا الى هذا الخطأ

## متعضبات المقتطف

سيدي الدكتور الفاضل

سلاماً واحتراماً وبعد فكم يشنى طلبة المعاهد والمدارس وقراء العربية أن يكون بين ايديهم مختارات من جواهر مجلة المقتطف في اجزاء مستقلة مرتبة على حسب المعاني - بأن يكون جزء مختاراً من جميع مقالاته الادبية - وآخر للعلمية - وغيره للتاريخية - وسواه للسياسية الخ  
 اما وجود هذه الدرر متفرقة فيقتل الانتفاع بها  
 أولاً - لعدم امكان القراءة والقراءة والطلبية - وهم السواد الاعظم - شرائها  
 وثانياً - لانه ليس في الامكان ان يحمل القارئ معه كل مجلدات المقتطف  
 ولكنه سهل عليه ان يحمل مجلداً واحداً في زهرة جميع المقالات الادبية مثلاً  
 وثالثاً - ان هذه المختارات تقرر لمطالعة المدارس وتحدث انقلاباً عظيماً  
 في الافكار

وربما - ان هذه المختارات تسهل نشر العلم فان مجلة المقتطف حوت الناضج من الافكار الحديثة ... فهل لسيدي الدكتور ان يحقق أمنية القراء

المخلص سيد عتيق

من طلبة العالمية بالازهر

(المقتطف) رأيكم حميد فنشكركم عليه جزيل الشكر وعسى ان تتمكن من العمل به متى طاد الورق الى سعره السابق

## اصلاح خطأ

حضرة الفاضل محرر المقتطف الاخر

سلام واحترام. وبعد قد خطئت في اسم الزوج الاول لشاء جهان بيكم الثالثة فان اسمه لم يكن جهايكبير محمد خان بل هذا كان ابوها وزوج امها اسكندر بيكم الثانية. واما اسم زوجها الاول فكان باقي محمد خان الملقب « بامراء دولة » وكان له بنتان احدهما « سليمان جهان بيكم » وقد ماتت طفلة والثانية سلطان جهان بيكم وهي اليوم الخاكة في بهوبال بهوبال السيد محمد احمد